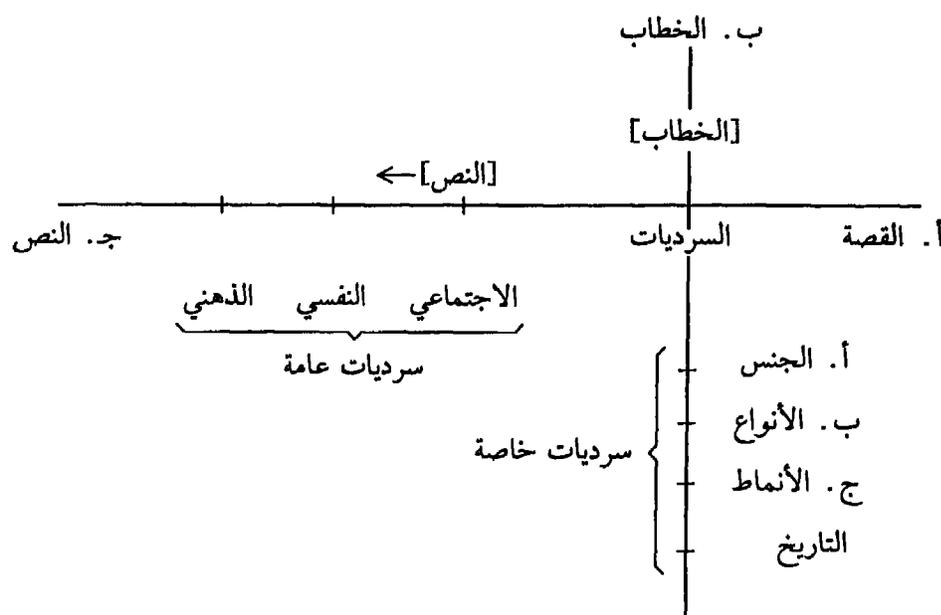


ولما كان النص مستوى أعلى بقياسه بالخطاب، يمكننا الانطلاق من مكونات النص البنيوية مثل التفاعل النصي، والتلقي، اللذين يجعلاننا أمام إمكانية الحديث عن «سرديات التفاعل النصي» و«سرديات التلقي» (14). وبالنسبة إلى هذين المكونين تستفيد السرديات بناء على إجراءاتها الخاصة من نظريات «التناص» وجماليات التلقي ومختلف النظريات التي اشتغلت بالتناص والتلقي، وتكيفهما مع تصوراتها وأبنيتهما النظرية الذاتية. ويمكن تحقيق الاجراءات نفسها فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية والنفسية والذهنية وسواها، الشيء الذي يجعلنا أمام تحصيل اختصاصات جديدة عامة مثل السرديات الاجتماعية (سميتها السوسيو - سرديات في انفتاح النص الروائي) أو السرديات النفسية أو السرديات الانثروبولوجية.

بهذا التمهيد الجديد يمكن أن نفتح آفاقا جديدة للسرديات، تضمن لها استقلالها وانفتاحها في آن واحد، وتعضد احتمالات تفاعلها مع غيرها من الاختصاصات والعلوم، وتضمن لها كذلك إمكانيات هائلة للتجدد، ولمراكمة نتائج يمكن أن تستثمرها علوم أخرى مجاورة. ويمكن تمثيل هذه السرديات الخاصة والعامة على النحو التالي:



شكل رقم 4: السرديات الخاصة والسرديات العامة.